

تفسير الجلالين

وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْتِدَّةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ
سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْتِدَّتُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا
كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

«ولقد مكناهم فيما» في الذي «إن» نافية أو زائدة «مكناكم» يا أهل مكة «فيه» من القوة
والمال «وجعلنا لهم سمعا» بمعنى أسماعا «وأبصارا وأفتدة» قلوبا «فما أغنى عنهم سمعهم
ولا أبصارهم ولا أفتدتهم من شيء» أي شيئا من الإغناء ومن زائدة «إذ» معمولة لأغنى
وأشرت معنى التعليل «كانوا يجحدون بآيات الله» بحججه البينة «وحاق» نزل «بهم ما
كانوا به يستهزئون» أي العذاب.